مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ص ص ٦١١-٦٦٩، (رجب ١٤٣٨هـ/ مارس ٢٠١٧)

مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين لتدعيم العملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في مدينة الرياض

د. علي بن حسن الزهراني[١]، و فراج محمد القرني [٢]
١ أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة ووكيل كلية التربية للتطوير والجودة – جامعة الملك سعود
٢ حاصل على ماجستير التربية الخاصة – قسم التربية الخاصة جامعة الملك سعود

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض، والعوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في تلك المعاهد والبرامج، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٥٤) فرداً منهم (٢٣٣) من الاختصاصيين و (٤٢١) من أولياء الأمور، طبق عليهم استبانة أولياء الأمور واستبانة الاختصاصيين العاملين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الاختصاصيين حول رأيهم بمدى تعاون أولياء الأمور معهم تعزى لاختلاف طبيعة عملهم، وأيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور الطلاب حول رأيهم بمدى التعاون بينهم وبين الاختصاصيين تعزى لاختلاف متغير عدد أفراد أسرهم، و أن الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم يتعاونون مع أولياء الأمور بشكل كبير، بينما لا يتعاون أولياء الأمور مع الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم بشكل جيد، أما في برامج ضعاف السمع فقد تبين أن كل من أولياء الأمور والاختصاصيين لا يتعاونون مع بعضهم البعض بشكل جيد، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق تعزى إلى مجموعة من المتغيرات من أهمها: أن الاختصاصيين ذوى الخبرة الأعلى يرون أن أولياء الأمور يتعاونون معهم بشكل أكبر مما يراه الاختصاصيون ذوي الخبرة الأقل، وأن أولياء الأمور ذوي الدخل المحدود وذوي المستوى التعليمي الأقل يرون أن الاختصاصيين يتعاونون معهم بشكل أكبر مما يراه أولياء الأمور ذوي الدخل المرتفع والمستوى التعليمي الأعلى.

الكلمات المفتاحية: التعاون، الاختصاصيين، أولياء الأمور، الصم وضعاف السمع.

مقدمة

مما لا شك فيه أن للوالدين دور كبير في تربية وتعليم الطفل فإن المدرسة لا يمكن أن تلغي أو تتجاهل هذا الدور، وهذا يقتضي ضرورة التعاون بين المدرسة والمنزل، فما تستطيع المدرسة تحقيقه لوحدها ليس كافياً، بل ينبغي للمعلم أن يحرص على التعاون مع الوالدين، وينظر إليهما كشركاء وأصدقاء في العملية التعليمية والتربوية، ويتأكد هذا الدور المهم لأولياء الأمور عندما يكون الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستناداً إلى هذه الحقيقة فإنه ينبغي أن يتم الاعتراف بأولياء الأمور كمعلمين أساسيين لأطفالهم، وبالمعلمين كمستشارين لأولياء الأمور، بحيث تكون أدوارهم في تربية الأطفال أدوار تعاونية (الخطيب، ٢٠٠١).

وبما أن الوالدين يلعبان دوراً كبيراً في تربية وتعليم أطفالهم ذوي الاحتياجات الخاصة فهم بذلك يعتبرون من المشاركين الأساسيين الذين ينبغي أن تشملهم الاجتماعات التي تعقدها المدرسة، وينبغي أيضاً أن يكونوا أعضاء مشاركين في إعداد البرنامج التربوي الفردي للطفل، وهذا من شأنه أن يطور العلاقة بين الوالدين والمهنيين ويبني جسوراً من الثقة والألفة بينهم (السرطاوي، ١٩٩١).

يشير سميث (Smith, 2001) إلى أن المربين قد يسيئون تفسير عدم مشاركة أولياء الأمور بأنهم غير مبالين، أو أنهم لا يدركون ضرورة المشاركة وأهميتها، وأن أولياء الأمور أحيانًا يشعرون بأنهم غير مؤهلين لتقديم المعلومات التربوية الهادفة عن الطفل والتي يمكن أن تساعد المهنيين على تطوير العملية التعليمية.

ويوضح الخطيب (٢٠٠١) أهمية التعاون بين أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاختصاصيين عند إعداد البرنامج التربوي الفردي للطفل، حيث البرنامج ليس مسئولية الاختصاصيين فقط بل يجب أن يشارك الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وأسرته في صياغة الأهداف ومحتويات البرنامج الأخرى، وليس المقصود مجرد توقيع ولي الأمر على محتويات البرنامج، وإنما المقصود المشاركة الفعلية في جميع مراحل البرنامج.

وأكدت دراسة (Bodner-Johnson, 1986) في نتائجها على أن استعداد أولياء الأمور للتعاون تطور بشكل كبير، وهذا التعاون أدى إلى ثقة أولياء الأمور بالبرامج التي تقدم الخدمات التعليمية لأطفالهم.

وبالتالي فإنه ينبغي على المعلم الترحيب بأولياء الأمور في المدرسة في أي وقت متاح، وأن يعمل على إشراكهم في البرنامج التربوي الفردي، وإشراكهم في الهوايات والأنشطة التي يمارسها التلاميذ، وينبغي أيضاً أن يكون هناك اتصال دائم بين أولياء الأمور والمعلمين، فقد أثبتت الدراسات أن المعلمين الواثقين من مهاراتهم وقدراتهم يميلون أكثر من غيرهم إلى إشراك أولياء الأمور في البرامج التربوية للتلاميذ (بدوي و قنديل، ٢٠٠٤).

ولذلك تسعى الدراسة الحالية في التعرف على مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم وضعاف السمع من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين، نظراً لأهمية ذلك التعاون في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع، ومعرفة جوانب القصور لمعالجتها.

مشكلة الدراسة:

ويوضح كل من بدوي وقنديل (٢٠٠٤) إلى أن وجود علاقة تعاونية إيجابية بين أولياء الأمور والمعلمين تعد من الركائز الأساسية لنجاح العملية التربوية والتعليمية، حيث أن أولياء الأمور بحاجة للمعلمين من أجل التدعيم المعرفي، والمعلمين بحاجة للتفاعل مع أولياء الأمور من أجل إيجاد بيئة مدرسية تعكس خبرات المنزل.

ويشير الخطيب (٢٠٠١) أن هذه العلاقة لن تتحقق إلا إذا أدرك المعلمون أهمية دور أولياء الأمور في العملية التعليمية بشكل عام، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، فقد اتفق المهنيون في مجال التربية الخاصة على أن أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدون دوراً محورياً في تقديم الخدمات التربوية وخدمات التأهيل لأطفالهم، وأن فاعلية البرامج التي تقدم الخدمات التربوية والتعليمية لهؤلاء الأطفال لا يمكن أن تحقق أهدافها بالشكل المطلوب دون مشاركة قوية من قبل أولياء الأمور.

وتتزايد أهمية مشاركة أولياء الأمور في البرامج التعليمية للأطفال الصم وضعاف السمع، لان توزيع المسئوليات على كل من أولياء الأمور والمعلمين والأطفال، وبالتالي فإن التواصل الفعال والتعاون المشترك فيما بينهم يعتبر من الأمور الإلزامية التي تقتضيها العملية التعليمية، والتي تهدف إلى خدمة الطفل في المقام الأول، وحتى يكون هذا التعاون مثمراً ينبغي أن يعمل المعلمون على تشجيع أولياء الأمور والعمل على إشراكهم في عملية تعليم أطفالهم (Powers, 1997).حيث أن الشراكة الوالدية تسهم في النجاح الأكاديمي للأطفال ذوي الإعاقة (حنفي، ٢٠١٤).

وبما أن الكثير من الدراسات تتفق على أهمية التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في المدارس بشكل عام، والعاملين في مجالات التربية أو معلمين، فإن هذا يتطلب الوقوف على حقيقة الأمر للتحقق من مدى التعاون بين أولياء الخاصة بشكل خاص، وبناءً على ما عايشه الباحثان أثناء عملهما في مجال تربية وتعليم الصم من قلة في التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين العاملين في معاهد الأمل للصم سواء كانوا إداريين الأمور والاختصاصيين، ومحاولة التعرف على العوامل التي تسهم في تفعيل هذا التعاون، وبناءً على ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي:

ما مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين لتدعيم العملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية في مدينة الرياض؟

أسئلة الدراسة:

١- ما مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين؟

٢- ما مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في برامج ضعاف السمع الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين؟

٣- ما العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين من وجهة نظر الاختصاصيين، تعزى إلى المتغيرات التالية: نوع البرنامج، سنوات الخبرة للاختصاصيين، طبيعة عمل الاختصاصي؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين من وجهة نظر أولياء الأمور، تعزى إلى المتغيرات التالية: حالة السمع لدى أولياء الأمور، والمستوى التعليمي لهم، ومستواهم الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين تعود إلى وجهات نظر كل من أولياء الأمور والاختصاصيين؟

٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء أمور الطلاب الصم وأولياء أمور الطلاب ضعاف السمع في مدى التعاون بينهم وبين الاختصاصيين؟

أهمية الدراسة:

أ) الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على المفاهيم ذات العلاقة بالتعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التعاون بين أولياء الأمور وبرامج التربية الخاصة، وبالتحديد في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- توجيه اهتمام أولياء الأمور والاختصاصيين في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع إلى قضية التعاون المشترك فيما بينهم

والذي قد يسهم بدوره في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية بشكل أفضل.

٢- تحديد العوامل المهمة التي تساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.

أهداف الدراسة:

١-التعرف على مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم وضعاف السمع من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات :نوع البرنامج، سنوات الخبرة للاختصاصيين، طبيعة عمل الاختصاصي.

٢-التعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى المتغيرات التالية: حالة السمع لدى أولياء الأمور، والمستوى التعليمي لهم، ومستواهم الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة.

٣-التعرف على مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في برامج ضعاف السمع الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين، من حيث نوع البرنامج، سنوات الخبرة للاختصاصيين، طبيعة عمل الاختصاصي.

مصطلحات الدراسة:

أولياء الأمور:

يقصد بأولياء الأمور في هذه الدراسة آباء وأمهات التلاميذ الصم وضعاف السمع الذين يتلقون تعليمهم في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية في مدينة الرياض، ويدخل في هذا المصطلح من له ولاية قانونية على التلميذ في حالة عدم وجود الوالدين.

الاختصاصيون:

يقصد بهم في هذه الدراسة جميع العاملين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية في مدينة الرياض من إداريين ومعلمين.

التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين:

يقصد به في هذه الدراسة جميع الجهود المبذولة من قبل أولياء أمور التلاميذ الصم وضعاف السمع، والاختصاصيين من معلمين وإداريين، والتي تهدف إلى التكامل في تربية وتعليم الطفل على أساس من الاحترام والثقة بين الطرفين.

الصم:

هم الأشخاص الذين يعانون من فقدان سمعي (٧٠) ديسيبل فأكثر؛ مما يحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام، سواء باستخدام المعينات السمعية، أو بدونها (Mooress, 2001).

إجرائياً:

هم جميع التلاميذ الذين يتلقون تعليمهم في معاهد وفصول الأمل الابتدائية في مدينة الرياض.

ضعاف السمع:

هم الأفراد الذين يعانون عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع لدرجة لا تسمح لهم بالاستجابة للأغراض التعليمية والاجتماعية، إلا باستخدام وسائل معينة (حنفي، ٢٠١٢).

إجرائياً:

هم جميع التلاميذ الذين يتلقون تعليمهم في برامج ضعاف السمع الابتدائية في مدينة الرياض.

معاهد الأمل: مدارس داخلية أو نهارية تخدم التلاميذ الصم (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٢).

برامج الصم وضعاف السمع: هي الفصول الملحقة بمدارس التعليم العام يتلقى فيها الطلاب الصم وضعاف السمع خدمات التربية والتعليم للمرحلة الابتدائية(وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٢).

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

١- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي في التعرف على مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين لتدعيم العملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في مدينة الرياض

٢- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في معاهد وبرامج الطلاب الصم وضعاف السمع بمدينة الرياض.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ.

٤- الحدود البشرية: ستشتمل هذه الدراسة على أولياء أمور التلاميذ الصم وضعاف السمع في الملحقين بالمدرسة العادية " برامج دمج " والاختصاصيين بمدينة الرياض.

الإطار النظري:

أشار كل من (Schow&Nerboone,2007) إلى أن الأطفال المصابين بالفقدان السمعي يعانون من تأخر في تطور مهارات التواصل مقارنة بأقرانهم السامعين، وتظهر هذه المعاناة عندما يتوسع عالمهم الاجتماعي ويصبحون بحاجة إلى الاندماج في هذا المجتمع، وبالتالي فإن فرصهم في التفاعل مع الأقران تكون قليلة، ونتيجة لذلك تظهر لديهم صعوبات في تعلم القواعد التي تضبط تواصلهم مع الآخرين، فالتواصل الضعيف والمحدود يؤدي إلى كفاءة اجتماعية ضعيفة، والكفاءة الاجتماعية تشمل عدة مهارات منها: القدرة على التفكير باستقلالية، والقدرة على ضبط الذات، وفهم مشاعر وحاجات الآخرين، والمرونة في التعامل، والمحافظة على علاقات صحيحة مع الآخرين، والقدرة على تحمل الإحباط.

وأوضح بدوي وقنديل (٢٠٠٤) أن للأسرة دوراً هاماً في تربية الطفل وتنشئته حيث أن الدور الذي تقوم به لا يمكن أن يماثلها فيه أي مؤسسة تربوية أخرى، والأثر الذي تؤثر به الأسرة في شخصية الفرد

يبقى معه على المدى البعيد، والجدير بالذكر أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الإنسان، حيث أن مراحل نموه اللاحقة تتأثر بهذه المرحلة، وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل لغته من الأسرة، ويتشكل تكوينه الجسمي والنفسي والاجتماعي داخل هذه الأسرة، وتتحدد لديه السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة بناءً على أخلاقيات أسرته وثقافتها التي اكتسبتها من المجتمع المحيط بها.

ويذكر كل من (Stewart & Kluwin, 2001) أن الأسرة هي المصدر الأساسي لمعظم الخبرات التي يكتسبها الأطفال الصم وضعاف السمع، والتي تبدأ من السنوات الأولى في حياة الطفل وتستمر معه هذه الخبرات ليوظفها عملياً في حياته المستقبلية، ومن هذا المنطلق فإنه ينبغي أن يقوم أولياء الأمور ببذل الجهد لتعريض الأطفال إلى خبرات متعددة خارج نطاق البيت، بحيث تتضمن تبادل الخبرات مع أشخاص آخرين، مثل: المعسكرات والبرامج الرياضية والثقافية في المجتمع، إتاحة الفرص للأطفال الصم وضعاف السمع للتحدث عن هذه الخبرات التي يكتسبونها بشكل يومي، وأثناء قيام الأطفال بالتحدث عن هذه الخبرات لابد من تشجيعهم وتعزيزهم.

ويشير السليطي (٢٠٠٣) إلى أن أدوار ومسئوليات الأسرة تتعدد في خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع، يتمثل أهمها في الكشف المبكر، فكلما تقدم وقت اكتشاف الصمم أو ضعف السمع، وتم التدخل بصورة سريعة كلما كان هذا التدخل أكثر فاعلية ونجاحاً، وهنا تأتي أهمية وعي الأسرة بخصائص النمو السوي للأطفال، ووعيها بمجالات الكشف عن الإعاقة، بالإضافة إلى دورها في الوقاية من الصمم وضعف السمع، و دورها أيضاً في العلاج وتقديم الخدمات حيث تتحمل الأسرة المسئولية الرئيسية في متابعة الطفل وتدريبه.

وتعتبر المشاركة الفعالة لوالدي الطفل الأصم وضعيف السمع في برامج التواصل الشفهي من أهم العوامل المؤدية إلى نجاح هذه البرامج في تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع مهارات التواصل الشفهي، ويمكننا القول بأن السنوات الأولى ذات أهمية بالغة للوالدين والأطفال

على حد سواء، حيث أن تفاعل الوالدين مع طفلهما في هذه السنوات المبكرة له بالغ الأثر في تنمية مهارات اللغة لديه (الزريقات، ٢٠٠٣).

وفي هذا الصدد، يؤكد الزهراني (٢٠٠٧) على أهمية دور الأسرة في التعليم الشفهي، حيث ينبغي معرفة أهم المبادئ التي يقوم عليها المنحى السمعي الشفهي هو المشاركة الفعالة للأسرة، حيث أن اكتساب الكلام واللغة للأطفال الصم وضعاف السمع بشكل جيد يتطلب مشاركة فعالة من قبل الأسرة في تعليم أبنائها، ولذلك فإن برامج التدخل المبكر تسعى إلى التركيز على إرشاد الأسرة وتوجيهها لتصبح قادرة على التواصل الفعال مع أبنائها الصم وضعاف السمع.

وأشار حنفي (٢٠١٤) إلى أن العديد من الدراسات أكدت على أن هناك علاقة بين إتقان أسرة الأصم للغة الإشارة والتوافق الأسري، ومن هذه الدراسات دراسة (Desselle, 1994) التي توصلت إلى أن أولياء الأمور الذين يستخدمون لغة الإشارة بشكل جيد في تواصلهم مع أطفالهم الصم يكون تقدير الذات لديهم أعلى من أولياء الأمور الذين هم أقل مهارة في استخدام لغة الإشارة عند تواصلهم مع أطفالهم، وكذلك دراسة كل من (Kluwin&Coustad, 1994) التي أشارت إلى أن لغة الإشارة لها دور في الترابط الأسري حيث تبين أن الأسر التي استخدمت لغة الإشارة في تواصلها مع أطفالها الصم كانت أكثر تماسكاً وترابطاً من الأسر التي استخدمت طرق أخرى من التواصل غير لغة الإشارة.

ويوضح التركي (٢٠٠٦) أن الأطفال الصم من آباء صم أفضل من الأطفال الصم من آباء سامعين من النواحي الأكاديمية، واللغوية، والاجتماعية، والنفسية، وأنهم مشابهون إلى حد ما لأقرانهم السامعين في تلك النواحي، فإنه ينبغي أن يحصل الآباء السامعين الذين لديهم أطفال صم على الخدمات التربوية والتعليمية التي تمكنهم من تعلم لغة الإشارة، ويتأكد ذلك عندما تكون لغة الإشارة هي الطريقة التي يعتمد عليها أطفالهم في التواصل.

وأشار (Denmark,1994) في أحد أبحاثه أن الأطفال الصم من آباء سامعين يعانون من مشكلات سلوكية، وسوء تكيف سواءً في المنزل أو المدرسة أو المجتمع، ويرجع ذلك إلى التمركز حول الذات، وعدم

القدرة على التعاطف، والاندفاعية، والعدوانية، وبالمقابل فإن الأطفال الصم من آباء صم والذين اعتمدوا في تواصلهم على لغة الإشارة كانوا أعضاء متكاملين في الأسرة ومتكيفين بصورة أفضل في النواحي الانفعالية والاجتماعية والسلوكية.

وعن المشاركة التعاونية بين أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاختصاصيين فقد عرف كل من حنفي وقراقيش (٢٠١٠) المشاركة التعاونية (الشراكة) بأنها: تلك التفاعلات المتبادلة بين أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاختصاصيين ذوي العلاقة بطفلهم، والتي يتوافر فيها أبعاد المشاركة المتمثلة في التواصل، والالتزام، والمساواة، والثقة، والاحترام، والتي تعزز تطور مهارات الأسرة في العامل مع مشكلات الطفل.

وذكر كل من (Stewart &Kluwin, 2001) أن المدارس لا تتحمل المسؤولية الكاملة دون أولياء الأمور في تربية وتعليم الأطفال الصم وضعاف السمع سواء كانوا في فصول التعليم العام بنظام الوقت الكامل، أو في فصل دراسي مستقل داخل مدرسة التعليم العام، أو في المدارس الخاصة بالصم وضعاف السمع، فالساعات التي يقضيها الطفل في المدرسة لا تكفي للمدرسين أن يكونوا المصدر الوحيد للتعلم، وإذا أردنا أن نقوم بإعداد البيئة التعليمية بالطريقة التي تهيئ الفرص للأطفال الصم وضعاف السمع للتعلم، فلابد من مشاركة أولياء أمورهم في العملية التعليمية، ولا يتحقق ذلك إلا بالتواصل المستمر والتعاون الفعال بين أولياء الأمور والاختصاصيين.

ويشير (Smith, 2001) إلى أن المربين قد يسيئون تفسير عدم مشاركة أولياء الأمور بأنهم غير مبالين، أو أنهم لا يدركون ضرورة المشاركة وأهميتها، بينما هناك بعض العقبات التي تعترض مشاركة أولياء الأمور، والتي قد تغيب عن أذهان الكثير من المربين ومنها: مشكلات المصطلحات التربوية المعقدة، قلة المعرفة بكيفية مساعدة طفلهم والشعور بالنقص، مشكلات مرتبطة بالبيئة والحياة اليومية قد تتسبب

قلة وسائل النقل، وكثرة الأعباء والمسئوليات التي تقع على عاتق أولياء الأمور في عرقلة مشاركتهم وتعاونهم مع المهنيين.

ويوضح (Easterbrooks & Baker, 2001) أن مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي دليل على رغبتهم في التعاون مع الاختصاصيين الذين يقدمون الخدمات التربوية والتعليمية للطفل، ومن هذا المنطلق يستطيع الاختصاصيون استغلال هذه الرغبة في المشاركة من قبل أولياء الأمور والعمل على تنميتها فيما يخدم العملية التعليمية للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت التعاون بين أولياء الأمور وبرامج التربية الخاصة:

قام السادة (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع في البحرين، وأساليب هذا التعاون، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرد من إداريين ومعلمين يعملون في ٤٠ مدرسة من مختلف مراحل التعليم العام بدولة البحرين، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن اليوم المفتوح هو أكثر الأساليب التي تمارسها المدارس في تعاونها مع الأسرة، وأن معظم الأسباب التي تدفع المدرسة للاتصال بالأسرة هي أسباب طارئة وملحة تتعلق بالمشاكل الصحية أو السلوكية للطلاب، بالإضافة إلى أن بعض المدارس لا تمارس الأساليب المهمة في التعاون مع أولياء الأمور مثل مجالس الآباء والمعلمين.

حاولت دراسة العسكر (١٩٩٣) التعرف على واقع العلاقة بين البيت والمدرسة في المرحلة المتوسطة الحكومية والأهلية للبنين بمدينة الرياض، وهدف أيضاً إلى تحديد الصعوبات التي تواجه تلك العلاقة، واستخدم استبانة لهذا الغرض، وقد بلغ عدد أفراد العينة ١٢٥٤ فرداً منهم ٦٤ مديراً و ٣٦٨ معلماً و ٨٢٢ من أولياء الأمور، وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: أن مجال التحصيل الدراسي هو أبرز المجالات في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة، وأن مجال النشاط المدرسي هو أقل المجالات أهمية في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة.

وقام كل من (Minke& Scott, 1993) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مشاركة أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في إجراءات الخطة الفردية لخدمة الأسرة (IFSP)، وتم تطبيق هذه الدراسة في ثلاثة برامج من برامج التدخل المبكر على عينة بلغت (٢٠) فردا من أولياء الأمور،(٢٨) فردا من الاختصاصيين، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الاختصاصيين يتحكمون في اتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذ الخطة بشكل أكبر من أولياء الأمور، وأن مشاركة أولياء الأمور في هذا الجانب تعتبر

ضعيفة، وأن الاختصاصيين لم يلتزموا بالمبدأ الذي تقوم عليه هذه الخطة والذي يستوجب أن تكون متمركزة حول الأسرة، حيث أنهم كانوا يرسمون الأهداف دون الرجوع للأسرة، وأن أولياء الأمور لم يقوموا بالدور المتوقع منهم في إجراءات الخطة، نتيجة للعوائق التي واجهوها من قبل الاختصاصيين.

وأجرى السرطاوي (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التحقق من مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الرياض لأنماط الاتصال المختلفة مع أسر التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد استخدم استبانة اشتملت على قائمة من أنماط الاتصال، وقد بلغ عدد أفراد العينة ١١١ معلماً ومعلمة، وأوضحت النتائج قصوراً واضحاً في استخدام أفراد العينة لأساليب الاتصال الفاعلة مع الأسر مثل: تنظيم رحلات يشترك فيها الأسر، توفير برامج تدريبية صيفية، إعطاء الأسر فرص للمشاركة الصفية المدرسية، مشاركة الأسر في إعداد الوسائل والمواد التربوية.

وفي دراسة أجراها كل من (Bjorck-Akesson & Granlund, 1995) هدفت إلى التعرف على آراء الأسر والمهنيين حول مشاركة الأسر في برامج التأهيل للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعوقات تلك المشاركة، من وجهة نظر المهنيين وأولياء الأمور، وتكونت العينة من(١٣٩) مهنياً و (٧٣) من أولياء الأمور، توصلت نتائج الدراسة إلى أن المهنيين والأسر يرون أن هناك اختلافاً بين الأدوار التي تقوم بها الأسر على أرض الواقع والأدوار المثالية المتوقعة منهم في برامج التأهيل، وأن صعوبات ممارسة الأسر للأدوار المتوقعة منها تعود إلى القوانين والأنظمة التي تنظم تقديم الخدمات، وقلة الوقت، وقصور الدعم المالي، وقلة المرونة في توفير الخدمات لتلك البرامج.

حاول التويجري (١٤٢٨) التعرف على أشكال المشاركة الأسرية في العملية التعليمية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، وهدفت أيضاً إلى التعرف على المعوقات التي تقف دون إشراك الأسرة في العملية التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) من المهنيات اللاتي يعملن في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالرياض، وتوصلت

الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن مشاركة الأسرة تعتبر ضعيفة بشكل عام ودون المستوى المطلوب، وأن مشاركة الأم في البرنامج التربوي الفردي كانت ضعيفة جداً، وعدم تفعيل خدمة إرشاد وتدريب الوالدين من قبل المسؤوليين، عدم وجود نظام يلزم الأسرة بالمشاركة في العملية التعليمية، نظراً لإعتقاد الأسرة بأن المدرسة هي المسؤولة مسؤولية مباشرة عن تعليم الطفل.

تناول (Nowell& Salem, 2007) أثر التربية الخاصة على العلاقة بين أولياء الأمور ومدارس التربية الخاصة، وبأي طريقة يدرك أولياء الأمور أن علاقاتهم مع المدارس تتطور بسبب التربية الخاصة، تكونت عينة الدراسة من (٧) من أولياء الأمور الذين شاركوا في برامج التربية الخاصة لمدة ٦ أشهر إلى ٣ سنوات، و٣ من أولياء الأمور الذين شاركوا في هذه البرامج لمدة عام إلى عامين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن برامج التربية الخاصة كان لها الأثر الإيجابي على تطور علاقة أولياء الأمور بالمدارس، وأن أولياء الأمور أدركوا أن علاقتهم بمدارس التربية الخاصة أثرت تأثيراً إيجابياً على العملية التعليمية لأبنائهم.

وحاول (O'Conner, 2008) التعرف على طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور والاختصاصيين في برامج التربية الخاصة في شمال ايرلندا، وتكونت عينة الدراسة من(٢٠) فرداً من أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات بين أولياء الأمور والاختصاصيين يشوبها نوع من الصراع وعدم الاستقرار بسبب اختلاف وجهات النظر في بعض جوانب العملية التعليمية، وأنه لا يتم أخذ وجهات نظر أولياء الأمور ومشاركتهم في العملية التعليمية بعين الاعتبار من قبل الاختصاصيين، ولا يهتم الاختصاصيين بإشراك أولياء الأمور في إجراءات صياغة السياسات المتعلقة بتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وهدفت دراسة حنفي وقراقيش (٢٠١٠) إلى التعرف على أكثر الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة، والتعرف كذلك على أكثر أشكال التواصل التي تسهم في بناء المشاركة التعاونية بين أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاختصاصيين، والكشف عن بعض المتغيرات المرتبطة بالمظاهر المتعددة للمشاركة التعاونية لأولياء الأمور من حيث أهميتها والرضا عنها، تكونت عينة الدراسة من (٧٦١) من أسر آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة (٦٥٨ آباء، ١٠٣ أمهات) ممن لديهم طفل ذو إعاقة (سمعية، تخلف عقلي، توحد، صعوبات تعلم، تعدد عوق، إعاقة بصرية)، ويتلقون خدمات التربية الخاصة في معاهد التربية الخاصة أو برامج الدمج أو مراكز خاصة "أهلية" في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن الخدمات التربوية هي أكثر الخدمات التي يقدمها الاختصاصيون لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن أكثر أشكال التواصل بين الأسرة والاختصاصيين في البيئة التربوية للطفل المعوق بالترتيب هي سجل المتابعة، التقارير (اليومية، الأسبوعية، الشهرية) ثم المكالمات الهاتفية، ومجالس الآباء، وأخيراً الزيارات المنزلية، وأن أكثر الاختصاصيين الذين تتواصل معهم أسرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالترتيب هو معلم التربية الخاصة، أخصائي النطق، الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، أخصائي العلاج الطبيعي، وأخيراً أخصائي العلاج الوظيفي، وأن أكثر مظاهر المشاركة التعاونية الفعالة المتمركزة على الطفل والتي يرى الآباء والأمهات أنها ذات أهمية عالية وتحظى بدرجة كبيرة من الرضا هي رعاية الطفل والمعاملة باحترام، وتقدير الاختصاصيين لحاجات الطفل وتوفيرهم معلومات للأسرة عن طفلهم واحتياجاته.

ثانياً: دراسات تناولت التعاون بين أولياء الأمور وبرامج الصم وضعاف السمع:

هدفت (Bodner-Johnson, 1986) التعرف على مدى استعداد أولياء أمور التلاميذ الصم للمشاركة والتعاون مع البرامج التي تقدم الخدمات التعليمية لأطفالهم، وذلك بعد انضمامهم إلى برنامج تدريبي قامت المدرسة بإعداده، جزء منه داخل المدرسة والجزء الآخر في مراكز

تدريب خارج المدرسة، وقد تكونت العينة من ١٢٥ من آباء وأمهات التلاميذ الصم الذين وافقوا على الانضمام لهذا البرنامج التدريبي، وبعد انتهاء البرنامج التدريبي قامت الباحثة بقياس استعداد أولياء الأمور للمشاركة والتعاون مع البرامج التي تقدم الخدمات التعليمية لأطفالهم، ومن خلال مقارنة القياس القبلي مع القياس البعدي، توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن استعداد أولياء الأمور للتعاون تطور بشكل كبير، ازدادت ثقة أولياء الأمور بالبرامج التي تقدم الخدمات التعليمية لأطفالهم.

وقام السرطاوي (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معلمي وآباء الأطفال الصم الملتحقين ببرامج الإعاقة السمعية في الأردن من وجهة نظر الآباء، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) فرداً من آباء وأمهات الأطفال الصم الذين تراوحت أعمارهم بين ٤ سنوات إلى ١٦ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود علاقة إيجابية بين الآباء والمعلمين، اتضح ذلك من خلال إجابات الآباء على البعد المتعلق بمعاملة المعلمين للتلاميذ الصم.

-وجود علاقة أقل نسبياً من العلاقة السابقة بين الآباء والمعلمين، اتضح ذلك من خلال إجابات الآباء على البعد المتعلق بمعاملة المعلمين للآباء.

-ضعف العلاقة بين الآباء والمعلمين، اتضح ذلك من خلال إجابات الآباء على البعد المتعلق بالخدمات الإرشادية التي تقدمها مراكز التربية الخاصة للآباء.

وأجرى (Powers, 1997) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مشاركة أولياء أمور التلاميذ الصم وأولياء أمور التلاميذ ضعاف السمع في البرامج التعليمية لأبنائهم، واشتملت عينة الدراسة على(١٣) من أولياء أمور التلاميذ الصم و ٢٨ من أولياء أمور التلاميذ ضعاف السمع، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن أولياء أمور التلاميذ الصم يشاركون في البرامج التعليمية لأطفالهم بصورة أكبر من أولياء أمور التلاميذ ضعاف السمع، وذلك من خلال ملاحظة التلاميذ في الفصول ومتابعة سير العملية التعليمية، وأن مشاركة كل من أولياء

أمور التلاميذ الصم وأولياء أمور التلاميذ ضعاف السمع في تعليم أبنائهم لها نتائج إيجابية على تحسين العملية التعليمية لهؤلاء الأطفال.

وقام (Calderon, 2000) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير مشاركة أولياء أمور التلاميذ الصم في البرامج التعليمية لأبنائهم على كل من: النمو اللغوي، ومهارات القراءة المبكرة، والنمو العاطفي والاجتماعي، ومن خلال تقييم نتائج ٢٨ تلميذ توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مشاركة أولياء أمور التلاميذ الصم في برامج التعليم المدرسي لأبنائهم ساهمت بشكل إيجابي في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ، وأن تعاون أولياء الأمور مع مقدمي الخدمات التعليمية لأطفالهم ساهم في تطور المهارات اللغوية والنمو العاطفي لهؤلاء الأطفال.

وأجرى (Desjardin, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ثقة أولياء أمور الأطفال الصم بمهاراتهم اللازمة لتعليم أطفالهم، وثقتهم بقدرتهم على المشاركة الفعالة مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر، وعلاقة ذلك كله بتطور المهارات اللغوية لأطفالهم، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٢ من أمهات الأطفال الصم وضعاف السمع، وأطفالهم (٢٥ ضعاف سمع و٧ صم) الذين يتلقون الخدمات في أحد مراكز التدخل المبكر للأطفال وأسرهم في معهد هاوس في لوس انجلوس، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي:

-كلما زادت ثقة أولياء الأمور بمهاراتهم الذاتية اللازمة لتعليم أطفالهم الصم وضعاف السمع كلما زاد مستوى مشاركتهم وتعاونهم مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر لأطفالهم.

-أن المشاركة الفعالة لأولياء الأمور وتعاونهم مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر أدى إلى تطور المهارات اللغوية للأطفال الصم وضعاف السمع سواء في الجانب التعبيري أو الاستقبالي، وأكدت الدراسة على أن مشاركة أولياء الأمور وتعاونهم مع الاختصاصيين في برامج التدخل المبكر للصم يعد شرط أساسي في برامج الدمج.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت نتائج دراسة Nowell & Salem (2007) مع دراسة السرطاوي (١٩٩٢) على وجود علاقة بين أولياء الأمور وبرامج التربية الخاصة، وأشارت النتائج إلى أن برامج التربية الخاصة كان لها تأثير إيجابي على تطوير العلاقة بين أولياء الأمور والبرامج، بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة السادة (١٩٩٠) ودراسة Minke & Scott, 1993) والتي توصلت كل منهما على ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والبرامج الخاصة.

ركزت دراسة Al-Shammari&Yawkey, 2008) على أهمية مشاركة أولياء الأمور التلاميذ مع المعلمين في زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ. بينما ركزت دراسة Desjardin, 2006) على أهمية المشاركة بين أولياء أمور التلاميذ الصم والاختصاصيين في تطوير المهارات اللغوية للأطفال الصم وضعاف السمع في الجانب التعبيري والاستقبالي.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة التي تناولت أهمية المشاركة والتعاون بين أولياء الأمور والأخصائيين، والاستفادة أيضاً في بناء أدوات الدراسة.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها إما تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها أو تعبيراً كمياً يصف مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠٠٧).

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (٦٥٤) فرداً منهم (٢٣٣) من الاختصاصيين و (٤٢١) من أولياء أمور التلاميذ في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية بمدينة الرياض.

ثالثاً: وصف عينة الدراسة:

تم توصيف العينة من خلال استعراض بيانات العينة بشكل عام، ثم وصف عينة أولياء الأمور، ثم وصف عينة الاختصاصيين، كما يلي:

بيانات العينة بشكل عام:

جدول رقم (١). توزيع عينة الدراسة وفق النوع.

نوع العينة	العدد	النسبة
أولياء أمور الطلاب	٤٢١	٦٤,٤
الاختصاصيين	٢٣٣	٣٥,٦
المجموع	٦٥٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة من أولياء الأمور بلغ عددها ٤٢١ فرداً، بينما بلغت عينة الدراسة من الاختصاصيين ٢٣٣ فرداً، فكان مجموع العينة كاملاً ٦٥٤ فرداً.

وصف عينة أولياء الأمور:

جدول رقم (٢). توزيع عينة أولياء الأمور وفق بياناتهم الأولية.

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
نوع البرنامج	معاهد وبرامج الأمل للصم	١٠٢	٢٤,٢
	برامج ضعاف السمع	٣١٩	٧٥,٨
المجيب على الاستبانة	الأب	٣٠٨	٧٣,٢
	الأم	١١١	٢٦,٤
	لم يحدد	٢	٠,٥
حالة سمع الوالدين	كلا الوالدين سامعين	٤٠٢	٩٥,٥
	كلا الوالدين صم	٥	١,٢
	أحد الوالدين أصم	١	٠,٢
	أحد الوالدين ضعيف سمع	١٢	٢,٩
	لم يحدد	١	٠,٢
المستوى التعليمي	لا يقرأ ولا يكتب	٢٩	٦,٩
	ابتدائي	٦٤	١٥,٢
	متوسط	٨٣	١٩,٧
	ثانوي	١٢٨	٣٠,٤
	بكالوريوس	٨٨	٢٠,٩
	ماجستير فأعلى	١٥	٣,٦
	غير ذلك	١٤	٣,٣
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ١٥٠٠ ريال	٣٦	٨,٦
	بين ١٥٠٠ ريال إلى ٥٠٠٠ ريال	١٨٤	٤٣,٧
	أكثر من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال	١١٣	٢٦,٨
	أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال	٤٨	١١,٤
	أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	٢٦	٦,٢
	لم يحدد	١٤	٣,٣
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٧ أفراد	١٥٦	٣٧,١
	من ٧-٨ أفراد	١٢٦	٢٩,٩
	من ٩ أفراد فأكثر	١٣٨	٣٢,٨
	لم يحدد	١	٠,٢
المجموع		**٤٢١**	**١٠٠,٠**

وصف عينة الاختصاصيين:

جدول رقم (٣). توزيع عينة الاختصاصيين وفق بياناتهم الأولية.

المتغيرات	التصنيف	العدد	النسبة
نوع البرنامج	معاهد وبرامج الأمل للصم	٨١	٣٤,٨
	برامج ضعاف السمع	١٥٢	٦٥,٢
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٢١٦	٩٢,٧
	ماجستير	١٢	٥,٢
	غير ذلك	٥	٢,١
طبيعة العمل	مدير	١٠	٤,٣
	وكيل	١٣	٥,٦
	مرشد طلابي	١٠	٤,٣
	أخصائي نفسي	١٠	٤,٣
	معلم	١٧٣	٧٤,٢
	اختصاصي نطق وتخاطب	١٠	٤,٣
	غير ذلك	٧	٣,٠
طبيعة العمل	معلم	١٧٣	٧٤,٢
	إداري	٦٠	٢٥,٨
عدد سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	٧٦	٣٢,٦
	من ١٠-١٤ سنة	٦٢	٢٦,٦
	من ١٥ سنة فأكثر	٩٢	٣٩,٥
	لم يحدد	٣	١,٣
المجموع		٢٣٣	١٠٠,٠

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في استبانتين الأولى استبانة أولياء أمور التلاميذ الملتحقين بمعاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية بمدينة الرياض والثانية استبانة الاختصاصيين الذين يعملون في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية بمدينة الرياض، وبيانها كما يلي:

١- استبانة أولياء الأمور:

قام الباحثان بإعداد استبانة أولياء أمور التلاميذ الملتحقين بمعاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية بمدينة الرياض، تكونت استبانة أولياء الأمور من (٣٩) عبارة، وذلك للكشف عن مدى تعاون الاختصاصيين مع أولياء الأمور والكشف عن العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين، وذلك من خلال ما يلي:

أ) مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة.

ب) الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، مثل دراسة (Desjardin, 2006)، دراسة (Powers, 1997).

ج) الإطلاع على المقاييس ذات العلاقة.

وتتضمن الاستبانة من محورين هما:

المحور الأول: يكشف عن مدى تعاون الاختصاصيين مع أولياء الأمور من وجهة نظر أولياء الأمور، ويتكون هذا المحور من ١٩ عبارة.

المحور الثاني: يكشف عن العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين من وجهة نظر أولياء الأمور، ويتكون هذا المحور من ٢٠ عبارة.

-تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية (٣٩) عبارة على السادة المحكمين من قسم التربية الخاصة، منها "٢٠" عبارة للمحور الأول، " ١٩" عبارة للمحور الثاني، تم إجراء التعديلات المطلوبة والتي تمركزت حول إعادة صياغة بعض المفردات، وتم حذف (٤) مفردات تم الاتفاق

عليها من قبل المحكمين، وأصبح المحور الأول يتكون من (١٨) عبارة، والمحور الثاني (١٧) عبارة) وفي ضوء تلك التعديلات أصبح المقياس في صورته النهائية (٣٥) عبارة،

- تحديد طريقة الاستجابة في المحور الأول (يحدث دائماً – يحدث أحياناً – يحدث نادراً- لا يحدث) وتأخذ درجات (٤، ٣، ٢، ١) بالترتيب، وبالتالي تصبح أعلى درجة لهذا المحور هي "٧٢" درجة ، وأما في المحور الثاني من الاستبانة وهو "العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين فقد تم تحديد الاستجابة على النحو التالي" موافق بشدة – موافق إلى حد ما – غير موافق)وبالتالي تصبح أعلى درجة لهذا المحور هي (٥١) درجة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاستبانة هي (١٢٣) درجة.

الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ) **الصدق:**

وللتأكد من صدق الأداة، قام الباحثان بالخطوات التالية:

١- صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض الاستبانتين في صورتيهما الأوليتين على (٩) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود بالرياض، للاستفادة من مقترحاتهم وملاحظاتهم، وفي ضوء آراء المحكمين،قام الباحثان بتعديل بعض العبارات وحذف بعض العبارات الغير ملائمة الاستبانتين في صورتيهما النهائية المكونة من (٣٥) عبارة.

٢- صدق الاتساق الداخلي:

أ) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: مدى تعاون الاختصاصيين (الإداريين والمعلمين) الذين يعملون في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع مع أولياء الأمور بالدرجة الكلية للمحور، وقد تراوح معامل الارتباط بين بنود المحور ما بين ٠,٣٨٢٤ – ٠,٧٣١٢ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول رقم (٤). معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣٨٢٤**	٧	٠,٦١٦٩**	١٣	٠,٦٨٦٦**
٢	٠,٥٢٧٣**	٨	٠,٤٤٦٨**	١٤	٠,٧٣١٢**
٣	٠,٦٠٤٠**	٩	٠,٤٨٩٣**	١٥	٠,٦٣٩٦**
٤	٠,٥٥٣١**	١٠	٠,٦٤٣٤**	١٦	٠,٦٥٥٥**
٥	٠,٦٢٨٨**	١١	٠,٧٣٢٩**	١٧	٠,٦٢٧٤**
٦	٠,٦٢٦٥**	١٢	٠,٦٦٥١**	١٨	٠,٥٨٣٦**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ب) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني: العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع بالدرجة الكلية للمحور، وقد تراوح معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور ما بين ٠,٢٩٣٣ – ٠,٦٥٣٤ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول رقم (٥). معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٥٠**	٧	٠,٥٤٦١**	١٣	٠,٣٠٨٢**
٢	٠,٢٩٣٣*	٨	٠,٣٧٥٢**	١٤	٠,٤٤٧٠**
٣	٠,٥٤٧٤**	٩	٠,٥٧٨٣**	١٥	٠,٤٧٠١**
٤	٠,٤٣٢٦**	١٠	٠,٤١٥٨**	١٦	٠,٣٤٤٦**

٥	٠,٦٠٦١**	١١	٠,٥٠٤١**	١٧	٠,٣٢٥١**
٦	٠,٦٥٣٤**	١٢	٠,٥٩١٥**		

٣- صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الاختصاصيين:

أ) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: مدى تعاون أولياء الأمور مع الاختصاصيين (الإداريين والمعلمين) الذين يعملون في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع بالدرجة الكلية للمحور،، وقد تراوح معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور ما بين ٠,٣٨٢٠- ٠,٧٦١٩ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ .

جدول رقم (٦). معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣٨٢٠**	٦	٠,٥١٢٠**	١١	٠,٥٠٣٩**	١٦	٠,٥١٣٨**
٢	٠,٥٦١٩**	٧	٠,٣٠١٦*	١٢	٠,٥٦٦٦**	١٧	٠,٦٨٠٣**
٣	٠,٤١٣٨**	٨	٠,٧٦١٩**	١٣	٠,٧٢٠٧**	١٨	٠,٤٤٧٧**
٤	٠,٣٨٥٣**	٩	٠,٧٠٥٤**	١٤	٠,٦٤٠٣**	١٩	٠,٤٥٠٥**
٥	٠,٦٤٣٥**	١٠	٠,٦٢٤٢**	١٥	٠,٣٥٣٠*		

ب) معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني: العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع بالدرجة الكلية للمحور، وقد تراوح معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور ما بين ٢,٩٠٦ – ٠,٦٦٨٣ وهي معاملات دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول رقم (٧). معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور.

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٠١**	٧	٠,٦٢٧٠**	١٣	٠,٥٩٦٣**
٢	٠,٥٦٢٤**	٨	٠,٦٢٢٣**	١٤	٠,٢٩٠٦
٣	٠,٥٧٧٩**	٩	٠,٤٨٠٩**	١٥	٠,٤٣٧٢**
٤	٠,٤٤٠٠**	١٠	٠,٦٣٣٥**	١٦	٠,٥٣٩٠**
٥	٠,٦٦٨٣**	١١	٠,٥٦٥١**	١٧	٠,٤٦٧٢**
٦	٠,٥٤٤١**	١٢	٠,٤٣١٣**		

ب) ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان استخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد تراوح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور استبانة أولياء الأمور ما بين ٠,٩٠- ٠,٧٦، وكذلك تراوح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور استبانة الاختصاصيين ما بين ٠,٨٦- ٠,٧٩ وهي معاملات عالية مما يؤكد ثبات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ارتباط بيرسون.
-معامل ثبات " ألفا كرونباخ " لتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
-المتوسطات الحسابية.
-تحليل التباين الأحادي لتحديد الفروق في استجابات عينة الدراسة.
-اختبار "ت "لمعرفة دلالة الفروق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: وينص على "ما مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (٨) على النحو التالي:

أولاً: النتائج من وجهة نظر أولياء الأمور:

جدول رقم (٨). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة أولياء الأمور عن وجهة نظرهم حول مدى تعاون الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم معهم.

م	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
٨	تحافظ المدرسة على أسرار الأسرة.	٣,٩٥	٠,٢٦	١
٤	العاملون في المدرسة يحترمون ولي الأمر عند زيارته لهم.	٣,٩٤	٠,٢٤	٢
١٠	المدرسة تدعوا أولياء الأمور لحضور مجالس الآباء.	٣,٨٢	٠,٥٧	٣
٢	المدرسة تجيب على استفسارات أولياء الأمور بسرعة.	٣,٧٥	٠,٥٦	٤
٦	تتابع المدرسة غياب الطلاب باهتمام.	٣,٧٣	٠,٦٠	٥
٣	تقترح المدرسة على ولي الأمر أن يتواصل معها باستمرار بالشكل الذي يراه مناسباً.	٣,٧٢	٠,٦٢	٦
٩	المدرسة تزود ولي الأمر بتقارير مستمرة عن مستوى التحصيل الدراسي للطالب.	٣,٧٢	٠,٦٤	٦
٥	تتفاعل المدرسة مع شكاوى واقتراحات أولياء الأمور بشكل جيد.	٣,٧١	٠,٥٢	٨
٧	تبادر المدرسة بإخبار أولياء الأمور عن أي ملاحظات على الطالب في حينها.	٣,٦٨	٠,٧٥	٩
١٣	المدرسة تزود أولياء الأمور بنشرات حول أهمية التعاون بين البيت والمدرسة	٣,٤٥	٠,٨٦	١٠
١١	تزود المدرسة أولياء الأمور بمعلومات حول البرنامج المتبع في مجالس الآباء.	٣,٤٤	٠,٩٠	١١
١	المدرسة تستقبل اتصالات أولياء الأمور دون تذمر.	٣,٤٣	١,٠٧	١٢
١٢	تهتم المدرسة برأي ولي الأمر في اختيار الوقت المناسب لعقد مجالس الآباء.	٣,٠٠	١,١٤	١٣
١٤	تطلب المدرسة من أولياء الأمور المشاركة في البرنامج التربوي الفردي.	٢,٩٤	١,١١	١٤
١٧	تعقد المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور لتدريبهم على استخدام المعينات السمعية وبيان أهميتها.	٢,٤٧	١,٢٢	١٥
١٦	تعقد المدرسة دورات تثقيفية لأولياء الأمور بشأن التعامل مع أطفالهم.	٢,٤٤	١,٢٢	١٦
١٨	تقوم المدرسة بتكريم أولياء الأمور المتعاونين معها.	٢,٢٢	١,٢٤	١٧
١٥	تدعو المدرسة أولياء الأمور لحضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل.	٢,٠١	١,١٦	١٨
المتوسط العام للمحور ٣,٣٠				

يتضح من الجدول (٨) أن أكثر العبارات تعاوناً حسب ترتيبها هي العبارة (١) المدرسة تستقبل اتصالات أولياء الأمور دون تذمر، والعبارة رقم (١٢) " تهتم المدرسة برأي ولي الأمر في اختيار الوقت المناسب لعقد مجالس الآباء" والعبارة رقم "١٤" تطلب المدرسة من أولياء الأمور المشاركة في البرنامج التربوي الفردي".

أما العبارات الأقل تعاوناً ومرتبة ترتيباً تنازلياً،هي العبارة رقم "١٦" تعقد المدرسة دورات تثقيفية لأولياء الأمور بشأن التعامل مع أطفالهم." والعبارة رقم (١٨) تقوم المدرسة بتكريم أولياء الأمور المتعاونين معها." والعبارة رقم (١٥) " تدعو المدرسة أولياء الأمور لحضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل " والتي جاءت في المرتبة الأخيرة.

ومما سبق يتضح أن المتوسط العام لجميع عبارات هذا المحور بلغ ٣,٣٠ مما يشير إلى أن أولياء أمور التلاميذ الصم يرون من وجهة نظرهم أن الاختصاصيين الذين يعملون في معاهد وبرامج الصم يتعاونون معهم بشكل كبير.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى حرص المدرسة على إيجاد التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين، وحرصها أيضاً في التواصل المستمر مع أولياء الأمور ودعوتهم إلى حضور بعض الحصص مع أبنائهم.. الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على الأبناء في العملية التعليمية، وأيضاً استفادة أولياء الأمور من حضورهم في البرنامج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bojuwoye, 2009) التي أشارت إلى أن المعلمين يمارسون العديد من أساليب التعاون مع أولياء الأمور بشكل جيد، واتفقت أيضا مع دراسة (Becker & Epstein, 1982) التي أشارت إلى أن المعلمين يستخدمون العديد من الطرق التي تعبر عن تعاونهم وتواصلهم مع أولياء الأمور، أما فيما يتعلق بقلة التعاون في مجال مجالس الآباء فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة السادة (١٩٩٠) التي أشارت إلى أن بعض المدارس لا تهتم بتفعيل مجالس الآباء والمعلمين.

ثانياً: النتائج من وجهة نظر الاختصاصيين:

جدول رقم (٩). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة الاختصاصيين عن رأيهم بمدى تعاون أولياء أمور الطلاب في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم مع الاختصاصيين.

م	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
٧	يحضر ولي الأمر إلى المدرسة عندما يتم إشعاره بموعد تسليم مكافئات الطلاب.	٣,٨٦	٠,٣٤	١
١٩	يوافق أولياء الأمور على انضمام أبنائهم إلى الرحلات التي تنظمها المدرسة.	٣,٧٨	٠,٥٩	٢
٤	ولي الأمر يتعامل باحترام وتقدير مع العاملين في المدرسة.	٣,٦٣	٠,٥٦	٣
١	ولي الأمر يستقبل اتصالات المدرسة دون تذمر.	٣,٤٨	٠,٥٧	٤
٦	يهتم ولي الأمر بمتابعة حضور ابنه للمدرسة.	٣,٣٧	٠,٦٠	٥
١٥	يعمل أولياء الأمور على توفير المستلزمات المدرسية لأبنائهم.	٣,٣١	٠,٧٠	٦
٣	يتعاون ولي الأمر في تزويد المدرسة بالمعلومات المهمة عن الطالب.	٣,٢٢	٠,٦٥	٧
١١	يحضر أولياء الأمور بسرعة إلى المدرسة عندما يتم إشعارهم بوجود مشكلات سلوكية لدى أبنائهم.	٣,٢٢	٠,٦٥	٧
٥	يتفاعل أولياء الأمور مع اقتراحات المدرسة بشكل جيد.	٣,١٤	٠,٥٧	٩
١٢	يهتم أولياء الأمور بمتابعة الواجبات المنزلية لأبنائهم.	٢,٩٣	٠,٦٥	١٠
٢	يتابع ولي الأمر ملاحظات المدرسة التي تدون في دفتر المتابعة اليومية ويتفاعل معها.	٢,٩٠	٠,٥١	١١
١٠	يحضر أولياء الأمور بسرعة إلى المدرسة عندما يتم إشعارهم بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.	٢,٨٥	٠,٦٩	١٢
٩	يلتزم أولياء الأمور بحضور مجالس الآباء.	٢,٨٠	٠,٥٨	١٣
١٨	يستفسر أولياء الأمور عن مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم بشكل منتظم.	٢,٦٠	٠,٧٤	١٤
٨	يحرص ولي الأمر على المشاركة في البرنامج التربوي الفردي.	٢,٥٨	٠,٧٦	١٥
١٤	يبادر أولياء الأمور لحضور الدورات التي تفيدهم في التعامل مع أبنائهم مثل دورات لغة الإشارة.	٢,٤٨	٠,٧٩	١٦
١٦	يبادر أولياء الأمور إلى حضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل إذا دعتهم المدرسة لذلك.	٢,١١	٠,٨٤	١٧
١٣	يقترح أولياء الأمور على المدرسة أوقات مناسبة لعقد مجالس الآباء.	١,٩٥	٠,٩١	١٨
١٧	يوافق أولياء الأمور على زيارة أحد منسوبي المدرسة لهم في المنزل.	١,٨٨	٠,٩٠	١٩
المتوسط العام للمحور ٢,٩٥				

يتضح من الجدول السابق (٩) أن ترتيب العبارت جاء على النحو التالي:

المرتبة الأولى: عبارة " يحضر ولي الأمر إلى المدرسة عندما يتم إشعاره بموعد تسليم مكافئات الطلاب ". والمرتبة الثانية: عبارة "يوافق أولياء الأمور على انضمام أبنائهم إلى الرحلات التي تنظمها المدرسة ". والمرتبة الثالثة: عبارة "ولي الأمر يتعامل باحترام وتقدير مع العاملين في المدرسة ". بينما حازت العبارة "يقترح أولياء الأمور على المدرسة أوقات مناسبة لعقد مجالس الآباء". على المرتبة الأخيرة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة التويجري (١٤٢٨) التي أشارت إلى أن مشاركة أولياء الأمور وتعاونهم مع العاملين في المدارس كانت دون المستوى المطلوب، واتفقت أيضاً مع دراسة السادة (١٩٩٠) من ناحية قلة التعاون فيما يتعلق بمجالس الآباء والمعلمين، وفيما يتعلق بضعف تعاون أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة التويجري (١٤٢٨).

السؤال الثاني: ما مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في برامج ضعاف السمع الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين؟

الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يلي:

أولاً: النتائج من وجهة نظر أولياء الأمور:

جدول رقم (١٠). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة أولياء الأمور عن رأيهم بمدى تعاون الاختصاصيين في برامج ضعاف السمع معهم

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	العاملون في المدرسة يحترمون ولي الأمر عند زيارته لهم.	٣,٨٨	٠,٣٩	١
٨	تحافظ المدرسة على أسرار الأسرة.	٣,٨٦	٠,٤٩	٢
٩	المدرسة تزود ولي الأمر بتقارير مستمرة عن مستوى التحصيل الدراسي للطالب.	٣,٧٠	٠,٦٧	٣
٢	المدرسة تجيب على استفسارات أولياء الأمور بسرعة.	٣,٦٤	٠,٦٨	٤
٥	تتفاعل المدرسة مع شكاوى واقتراحات أولياء الأمور بشكل جيد.	٣,٥٣	٠,٧٢	٥
١	المدرسة تستقبل اتصالات أولياء الأمور دون تذمر.	٣,٥١	٠,٩٣	٦
٣	تقترح المدرسة على ولي الأمر أن يتواصل معها باستمرار بالشكل الذي يراه مناسباً.	٣,٤٩	٠,٧٩	٧
٧	تبادر المدرسة بإخبار أولياء الأمور عن أي ملاحظات على الطالب في حينها.	٣,٤٨	٠,٨٢	٨
٦	تتابع المدرسة غياب الطلاب باهتمام.	٣,٤٥	٠,٨٧	٩
١٠	المدرسة تدعوا أولياء الأمور لحضور مجالس الآباء.	٣,٠٨	١,١٧	١٠
١٣	المدرسة تزود أولياء الأمور بنشرات حول أهمية التعاون بين البيت والمدرسة	٢,٩٠	١,١٠	١١
١١	تزود المدرسة أولياء الأمور بمعلومات حول البرنامج المتبع في مجالس الآباء.	٢,٦٤	١,٢١	١٢
١٤	تطلب المدرسة من أولياء الأمور المشاركة في البرنامج التربوي الفردي.	٢,٣٣	١,٢٠	١٣
١٢	تهتم المدرسة برأي ولي الأمر في اختيار الوقت المناسب لعقد مجالس الآباء.	٢,٢٨	١,٢٤	١٤
١٨	تقوم المدرسة بتكريم أولياء الأمور المتعاونين معها.	١,٨٥	١,١٤	١٥
١٧	تعقد المدرسة لقاءات مع أولياء الأمور لتدريبهم على استخدام المعينات السمعية وبيان أهميتها.	١,٧٧	١,٠٨	١٦
١٦	تعقد المدرسة دورات تثقيفية لأولياء الأمور بشأن التعامل مع أطفالهم.	١,٧٣	١,٠٦	١٧
١٥	تدعو المدرسة أولياء الأمور لحضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل.	١,٥٨	٠,٩٩	١٨
المتوسط العام للمحور ٢,٩٣				

يتضح من الجدول (١٠) أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

المرتبة الأولى: العبارة " العاملون في المدرسة يحترمون ولي الأمر عند زيارته لهم ".والمرتبة الثانية: عبارة " تحافظ المدرسة على أسرار الأسرة ".والمرتبة الثالثة: العبارة " المدرسة تزود ولي الأمر بتقارير مستمرة عن مستوى التحصيل الدراسي للطالب ". بينما حصلت العبارة " تدعو المدرسة أولياء الأمور لحضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل ".على المرتبة الأخيرة.

وبالنظر في النتائج السابقة نجد أن المتوسط العام لجميع عبارات المحور بلغ ٢,٩٣ وهو يقع ضمن المدى (يحدث أحياناً)، مما يشير إلى أن أولياء الأمور يرون من وجهة نظرهم أن الاختصاصيين في برامج ضعاف السمع لا يتعاونون معهم بشكل جيد، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة السرطاوي (١٩٩٥) التي أشارت إلى أن هناك قصور في تعاون الاختصاصيين مع أولياء الأمور، وفيما يتعلق بالقصور الشديد في تعاون الاختصاصيين في مجال عقد الدورات التثقيفية، فقد يعود ذلك إلى كثرة الأعباء التدريسية التي تقع على عاتق المعلمين مما يجعلهم غير مستعدين لزيادة هذه الأعباء بإقامة الدورات التثقيفية، وأما قضية عدم التعاون في دعوة ولي الأمر لحضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل فإن الباحث من خلال عمله في الميدان يعزو ذلك إلى الاعتقاد الخاطيء لدى كثير من الاختصاصيين بأنه لا يحق لولي الأمر أن يحضر داخل الفصل.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ماتوصلت إلية نتائج دراسة (Minke& Scott, 1993) إلى أن مشاركة أولياء الأمور مع الاختصاصيين كانت ضعيفة، وأن الاختصاصيين لم يلتزموا بالمبدأ الذي تقوم عليه الخطة التربوية والتي يستوجب أن تكون متمركزة حول الأسرة، حيث أنهم كانوا يرسمون الأهداف دون الرجوع للأسرة.

ثانياً: النتائج من وجهة نظر الاختصاصيين:

جدول رقم (١١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة الاختصاصيين حول رأيهم بمدى تعاون أولياء أمور الطلاب في برامج ضعاف السمع معهم.

م	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
٧	يحضر ولي الأمر إلى المدرسة عندما يتم إشعاره بموعد تسليم مكافئات الطلاب.	٣,٧١	٠,٥٥	١
١٩	يوافق أولياء الأمور على انضمام أبنائهم إلى الرحلات التي تنظمها المدرسة.	٣,٥٥	٠,٥٩	٢
٤	ولي الأمر يتعامل باحترام وتقدير مع العاملين في المدرسة.	٣,٤٥	٠,٥٥	٣
١	ولي الأمر يستقبل اتصالات المدرسة دون تذمر.	٣,٣٠	٠,٦٧	٤
٦	يهتم ولي الأمر بمتابعة حضور ابنه للمدرسة.	٣,٢١	٠,٦٨	٥
١٥	يعمل أولياء الأمور على توفير المستلزمات المدرسية لأبنائهم.	٣,١٦	٠,٦٥	٦
٣	يتعاون ولي الأمر في تزويد المدرسة بالمعلومات المهمة عن الطالب.	٢,٩٧	٠,٦١	٧
١١	يحضر أولياء الأمور بسرعة إلى المدرسة عندما يتم إشعارهم بوجود مشكلات سلوكية لدى أبنائهم.	٢,٩٤	٠,٦٩	٨
٥	يتفاعل أولياء الأمور مع اقتراحات المدرسة بشكل جيد.	٢,٨٩	٠,٥٩	٩
٢	يتابع ولي الأمر ملاحظات المدرسة التي تدون في دفتر المتابعة اليومية ويتفاعل معها.	٢,٨٧	٠,٥٥	١٠
١٢	يهتم أولياء الأمور بمتابعة الواجبات المنزلية لأبنائهم.	٢,٧٦	٠,٥٧	١١
١٠	يحضر أولياء الأمور بسرعة إلى المدرسة عندما يتم إشعارهم بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.	٢,٥٩	٠,٦٩	١٢
٩	يلتزم أولياء الأمور بحضور مجالس الآباء.	٢,٥٥	٠,٦٦	١٣
١٨	يستفسر أولياء الأمور عن مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم بشكل منتظم.	٢,٤٠	٠,٦٧	١٤
٨	يحرص ولي الأمر على المشاركة في البرنامج التربوي الفردي.	٢,٣٩	٠,٧١	١٥
١٤	يبادر أولياء الأمور لحضور الدورات التي تفيدهم في التعامل مع أبنائهم مثل دورات لغة الإشارة.	١,٨٦	٠,٧٦	١٦
١٦	يبادر أولياء الأمور إلى حضور بعض الحصص الدراسية داخل الفصل إذا دعتهم المدرسة لذلك.	١,٨٢	٠,٨٣	١٧
١٣	يقترح أولياء الأمور على المدرسة أوقات مناسبة لعقد مجالس الآباء.	١,٦٤	٠,٧٣	١٨
١٧	يوافق أولياء الأمور على زيارة أحد منسوبي المدرسة لهم في المنزل.	١,٦٤	٠,٨٠	١٨
٢,٧٢ المتوسط العام للمحور				

يتضح من الجدول (١١) أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

العبارة رقم (١٠) " يحضر ولي الأمر إلى المدرسة عندما يتم إشعاره بموعد تسليم مكافئات الطلاب ". حصلت على المرتبة الأولى، بينما العبارة "يوافق أولياء الأمور على انضمام أبنائهم إلى الرحلات التي تنظمها المدرسة ". حصلت على المرتبة الثانية، والعبارة " ولي الأمر يتعامل باحترام وتقدير مع العاملين في المدرسة ".حصلت على المرتبة الثالثة، بينما العبارة "يوافق أولياء الأمور على زيارة أحد منسوبي المدرسة لهم في المنزل ".حصلت على المرتبة الأخيرة.

وبالنظر في النتائج السابقة نجد أن المتوسط العام لجميع عبارات المحور بلغ ٢,٧٢ مما يشير إلى أن الاختصاصيين في برامج ضعاف السمع يرون من وجهة نظرهم أن أولياء الأمور لا يتعاونون معهم بشكل جيد.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن أولياء الأمور يتواصلون مع الأخصائيين أو العاملين بالمدرسة عندما يتم إشعارهم بتسلم مكافآت طفلهم، بينما يهملون التواصل فيما يخص العملية التعليمية واحتياجات طفلهم، ومعرفة على جوانب الضعف والقوة لدى طفلهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على الطفل في العملية التعليمية.

تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إلية دراسة التويجري (١٤٢٨) التي أشارت إلى أن مشاركة أولياء الأمور وتعاونهم مع العاملين في المدارس كانت دون المستوى المطلوب، ونلاحظ هنا أن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة السؤال الأول التي أشارت إلى قلة تعاون أولياء أمور التلاميذ الصم من وجهة نظر الاختصاصيين الذين يعملون في معاهد وبرامج الصم، ونلاحظ أيضاً أن هناك تشابه كبير في ترتيب العبارات التي تشير إلى مدى تعاون أولياء الأمور مع الاختصاصيين من وجهة نظر الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم، والاختصاصيين في برامج ضعاف السمع، حيث لم يختلف الترتيب إلا في عبارتين فقط، وبالتالي فإن وجهات نظر الاختصاصيين في كلا الفريقين تعزز بعضها بعضاً.

السؤال الثالث: وينص على " ما العوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور والاختصاصيين"؟

أولاً: النتائج من وجهة نظر أولياء الأمور:

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (١٢) على النحو التالي:

جدول رقم (١٢). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة أولياء الأمور حول رأيهم بالعوامل المساهمة في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع.

م	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
١	تبادل الاحترام بين أولياء الأمور والاختصاصيين يساهم في تفعيل التعاون بينهم.	٢,٩٤	٠,٢٣	١
١٦	تكريم وتعزيز الطلاب المتفوقين وإشعار أولياء أمورهم بذلك يساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين.	٢,٩٤	٠,٢٣	١
١٣	تواصل المدرسة باستمرار مع أولياء الأمور يساهم في تفعيل التعاون بين الطرفين.	٢,٩٢	٠,٣٠	٣
٢	إتاحة الفرصة لولي الأمر بمناقشة الأمور المرتبطة بتعليم ابنه تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٩٠	٠,٣١	٤
٣	الإجابة على استفسارات ولي الأمر المرتبطة بتعليم ابنه تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٩٠	٠,٣١	٤

تابع جدول رقم (١٢).

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	إدراك أولياء الأمور والاختصاصيين لأهمية التعاون المشترك فيما بينهم يساهم في تفعيل هذا التعاون.	٢,٨٤	٠,٣٩	٦
٨	اهتمام أولياء الأمور بحضور مجالس الآباء يساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٨٢	٠,٣٩	٧
٧	وضوح أهداف مجالس الآباء يساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين.	٢,٨٠	٠,٤٢	٨
٤	البعد عن المصطلحات المعقدة عند مقابلة ولي الأمر يساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٧٩	٠,٤٦	٩
١٧	إلمام الاختصاصيين بلغة الإشارة للتواصل بسهولة مع أولياء الأمور في حالة كونهم صم يساهم في تفعيل التعاون بين الطرفين.	٢,٧٨	٠,٤٧	١٠
٥	دعوة أولياء الأمور لحضور الأنشطة المختلفة التي تقيمها المدرسة تساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٧٥	٠,٤٦	١١
٩	دعوة ولي الأمر للمشاركة في البرنامج التربوي الفردي تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٧٢	٠,٤٩	١٢
٦	الأخذ بآراء أولياء الأمور في اختيار الوقت المناسب لعقد مجالس الآباء يساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٦٨	٠,٥٣	١٣
١٥	تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع المدرسة يساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٦٥	٠,٥٦	١٤
١٤	ارتفاع مستوى تعليم ولي الأمر يساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٦٤	٠,٥٧	١٥
١٢	قرب سكن ولي الأمر من المدرسة يساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٤٥	٠,٦٦	١٦
١٠	زيارة المعلم لولي الأمر في المنزل تساهم في تفعيل التعاون بينهما.	٢,٣٣	٠,٧٢	١٧
٢,٧٥ المتوسط العام للمحور				

يتضح من الجدول (١٢) أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

أن العبارة(١) " تبادل الاحترام بين أولياء الأمور والاختصاصيين يساهم في تفعيل التعاون بينهم " جاءات في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة (١٦) " تكريم وتعزيز الطلاب المتفوقين وإشعار أولياء أمورهم بذلك يساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين "في المرتبة الثانية.

أما العبارة: (١٣)" تواصل المدرسة باستمرار مع أولياء الأمور يساهم في تفعيل التعاون بين الطرفين " جاءت في المرتبة الثالثة. بينما حصلت العبارة (١٠)"" زيارة المعلم لولي الأمر في المنزل تساهم في تفعيل التعاون بينهما " على المرتبة الأخيرة.

ويتضح لنا من هذه النتائج أن أفراد العينة من أولياء الأمور يرون أن جميع العوامل المحددة في المحور الثاني تساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع، وكان تبادل الاحترام بين أولياء الأمور والاختصاصيين ،وهذا يتفق مع نتيجة دراسة حنفي وقراقيش (٢٠١٠)، التي أشارت إلى أن أولياء الأمور يرون أن التعامل باحترام من أهم عناصر المشاركة التعاونية بين أولياء الأمور والاختصاصيين وأنها ذات أهمية بالغة.

أما فيما يتعلق بزيارة المعلم لولي الأمر في المنزل، والتي لم يوافق عليها أفراد العينة بشكل كبير، فقد يعود ذلك إلى خصوصية المجتمع السعودي وثقافته، خاصة وأن عدد من أولياء الأمور من الأمهات مع عدم وجود الأب، وفي هذه الحالة فإن الكثير يرفضون مثل هذه الزيارات.

ثانيا: النتائج من وجهة نظر الاختصاصيين:

جدول رقم (١٣). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لاستجابات عينة الاختصاصيين حول رأيهم بالعوامل المساهمة في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع.

م	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
١	تبادل الاحترام بين أولياء الأمور والاختصاصيين يساهم في تفعيل التعاون بينهم.	٢,٩١	٠,٢٨	١
١٦	تكريم وتعزيز الطلاب المتفوقين وإشعار أولياء أمورهم بذلك يساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين.	٢,٨٩	٠,٣١	٢
٣	الإجابة على استفسارات ولي الأمر المرتبطة بتعليم ابنه تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٨٧	٠,٣٤	٣
٢	إتاحة الفرصة لولي الأمر بمناقشة الأمور المرتبطة بتعليم ابنه تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين	٢,٨٣	٠,٣٨	٤
٤	البعد عن المصطلحات المعقدة عند مقابلة ولي الأمر يساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٨٣	٠,٣٧	٤
١٣	تواصل المدرسة باستمرار مع أولياء الأمور يساهم في تفعيل التعاون بين الطرفين.	٢,٨١	٠,٤١	٦
١٤	ارتفاع مستوى تعليم ولي الأمر يساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٨٠	٠,٤٣	٧
١٧	إلمام الاختصاصيين بلغة الإشارة للتواصل بسهولة مع أولياء الأمور في حالة كونهم صم يساهم في تفعيل التعاون بين الطرفين.	٢,٧٩	٠,٤٣	٨
٨	اهتمام أولياء الأمور بحضور مجالس الآباء يساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٧٨	٠,٤٤	٩
١١	إدراك أولياء الأمور والاختصاصيين لأهمية التعاون المشترك فيما بينهم يساهم في تفعيل هذا التعاون.	٢,٧٧	٠,٤٢	١٠
٩	دعوة ولي الأمر للمشاركة في البرنامج التربوي الفردي تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٧٤	٠,٤٩	١١

تابع جدول رقم (١٣).

م	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الترتيب
١٥	تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع المدرسة يساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٧٤	٠,٤٧	١١
٥	دعوة أولياء الأمور لحضور الأنشطة المختلفة التي تقيمها المدرسة تساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٧١	٠,٤٧	١٣
٧	وضوح أهداف مجالس الآباء يساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين.	٢,٧٠	٠,٤٦	١٤
١٢	قرب سكن ولي الأمر من المدرسة يساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين.	٢,٥٥	٠,٥٧	١٥
٦	الأخذ بآراء أولياء الأمور في اختيار الوقت المناسب لعقد مجالس الآباء يساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين الاختصاصيين.	٢,٤٧	٠,٥٨	١٦
١٠	زيارة المعلم لولي الأمر في المنزل تساهم في تفعيل التعاون بينهما.	١,٩٤	٠,٧٣	١٧
٢,٧١ المتوسط العام للمحور				

يتضح من الجدول (١٣) أن ترتيب العبارات جاء على النحو التالي:

المرتبة الأولى: العبارة (١) " تبادل الاحترام بين أولياء الأمور والاختصاصيين يساهم في تفعيل التعاون بينهم ".

المرتبة الثانية: العبارة(١٦) " تكريم وتعزيز الطلاب المتفوقين وإشعار أولياء أمورهم بذلك يساهم في تفعيل التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين ".

المرتبة الثالثة: العبارة (٣) " الإجابة على استفسارات ولي الأمر المرتبطة بتعليم ابنه تساهم في تفعيل التعاون بينه وبين الاختصاصيين ". بينما حصلت العبارة " زيارة المعلم لولي الأمر في المنزل تساهم في تفعيل التعاون بينهما ".على المرتبة الأخيرة.

ويتضح لنا من هذه النتائج أن أفراد العينة من الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع يرون أن جميع العوامل المحددة في المحور الثاني تساهم في تفعيل التعاون بينهم وبين أولياء الأمور.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن حرص الآباء على حضور مجالس الآباء يعزز التعاون والتواصل بينهم وبين العاملين بالمدرسة، وأن استخدام الاختصاصيين لغة الإشارة يعزز عملية التواصل والتفاهم بين أولياء الأمور والاختصاصيين، وحضور أولياء الأمور البرنامج التربوي والمشاركة في كافة الأنشطة المختلفة يعزز أواصر التعاون، الأمر الذي يسهم بشكل إيجابي في تقدم الطفل الأصم وضعيف السمع في كافة الجوانب.

وقع تبادل الاحترام بين أولياء الأمور والاختصاصيين في مقدمة هذه العوامل، وهذا يتفق أيضاً مع نتيجة دراسة حنفي وقراقيش (٢٠١٠)، التي أشارت إلى أن أولياء الأمور يرون أن التعامل باحترام من أهم عناصر المشاركة التعاونية بين أولياء الأمور والاختصاصيين وأنها ذات أهمية بالغة.

السؤال الرابع: وينص على **"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين من وجهة نظر الاختصاصيين تعزى إلى المتغيرات التالية: نوع البرنامج، سنوات الخبرة للاختصاصيين، طبيعة عمل الاختصاصي"؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام أساليب إحصائية مختلفة باختلاف متغيرات السؤال، كل متغير بحسب ما يناسبه، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: الفروق باختلاف نوع البرنامج:

جدول رقم (١٤). اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الاختصاصيين حول مدى تعاون أولياء الأمور معهم باختلاف نوع البرنامج

نوع البرنامج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
معاهد وبرامج الأمل للصم	٨١	٢,٩٥	٠,٣٧	٥,١٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
برامج ضعاف السمع	١٥٢	٢,٧٢	٠,٣٠			

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الاختصاصيين حول رأيهم بمدى تعاون أولياء الأمور معهم تعزى لاختلاف نوع البرنامج، وذلك لصالح الاختصاصين في معاهد وبرامج الأمل.

ومن هذا نستنتج أن مدى تعاون أولياء أمور التلاميذ الصم مع الاختصاصيين أكبر من مدى تعاون أولياء أمور التلاميذ ضعاف السمع مع الاختصاصيين وذلك من وجهة نظر الاختصاصيين.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن أولياء أمور التلاميذ الصم مهتمين بشكل أكبر في التواصل والتعاون مع الاختصاصيين نظراً لحاجتهم الشديدة لمعرفة الكثير عن احتياجات طفلهم الأصم، حيث أن احتياجات الطفل الأصم تفوق احتياجات الطفل ضعيف السمع، وبالتالي فإن آباء الأطفال الصم لديهم التعطش في معرفة الكثير من الأشياء التي يحتاجها طفلهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة (Powers,1997) التي أشارت إلى أن أولياء أمور التلاميذ الصم يشاركون في البرامج التعليمية لأطفالهم بصورة أكبر من أولياء أمور التلاميذ ضعاف السمع.

ثانيا: الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (١٥). اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في استجابات عينة الاختصاصيين حول مدى تعاون أولياء الأمور معهم باختلاف عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١,٨١	٢	٠,٩١	٨,١٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	٢٥,١٣	٢٢٧	٠,١١			

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الاختصاصيين حول رأيهم بمدى تعاون أولياء الأمور معهم تعزى لاختلاف عدد سنوات خبرتهم، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق (جدول رقم ١٦):

جدول رقم (١٦). اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الاختصاصيين حول مدى تعاون أولياء الأمور معهم باختلاف عدد سنوات الخبرة

فئات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ سنوات	من ١٠- ١٤ سنة	من ١٥ سنة فأكثر	الفرق لصالح
أقل من ١٠ سنوات	٢,٧٠				
من ١٠-١٤ سنة	٢,٧٨				
من ١٥ سنة فأكثر	٢,٩١	*			من ١٥ سنة فأكثر

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الاختصاصيين ذوي الخبرة (أقل من ١٠ سنوات)، وبين الاختصاصين ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر)، وذلك لصالح ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر).

يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الاختصاصيين ذوي الخبرة الأعلى يرون أن أولياء الأمور يتعاونون معهم بشكل أكبر مما يراه الاختصاصيين ذوي الخبرة الأقل، وقد يعود ذلك إلى أن أولياء الأمور

يتعاونون مع الاختصاصيين على فترات متباعدة، وبالتالي فإن الاختصاصيين ذوي سنوات الخبرة الأكثر قد رصدوا خلال سنوات خدمتهم الطويلة مجموعة من التجارب التي تشير إلى تعاون أولياء الأمور معهم، بعكس الاختصاصيين ذوي سنوات الخبرة الأقل فقد لا تسعفهم خدمتهم القصيرة لرصد مثل هذه التجارب.

ثالثاً: الفروق باختلاف طبيعة العمل:

جدول رقم (١٧). اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الاختصاصيين حول مدى تعاون أولياء الأمور معهم باختلاف طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
معلم	١٧٣	٢,٨٠	٠,٣٥	٠,٢٧	٠,٧٨٥	غير دالة
إداري	٦٠	٢,٨١	٠,٣٢			

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة (ت) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الاختصاصيين حول رأيهم بمدى تعاون أولياء الأمور معهم تعزى لاختلاف طبيعة عملهم.

يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الإداريين والمعلمين يتفقون على أهمية تعاون أولياء الأمور مع الاختصاصيين إدراكاً منهم بأن التعاون والمشاركة في الأنشطة والبرامج التي تقدم لأطفالهم تسهم بشكل كبير في نجاح البرنامج وتقدم طفلهم، وأن هذه المشاركة لا تقتصر على الطفل المستهدف فقط بل تمتد إلى الأطفال الآخرين في المنزل.

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين من وجهة نظر أولياء الأمور تعزى إلى المتغيرات التالية: حالة السمع لدى أولياء الأمور، والمستوى التعليمي لهم، ومستواهم الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام أساليب إحصائية مختلفة باختلاف متغيرات السؤال، كل متغير بحسب ما يناسبه، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: الفروق باختلاف حالة السمع لدى أولياء الأمور:

ورد معنا في وصف عينة أولياء الأمور أن عدد التصنيف (كلا الوالدين سامعين) بلغ ٤٠٢ وعدد التصنيف (كلا الوالدين صم) بلغ ٥ فقط، وعدد التصنيف (أحد الوالدين أصم) بلغ واحد

فقط، وعدد التصنيف (أحد الوالدين ضعيف سمع) بلغ ١٢، وبناء على ذلك فإنه لا يمكن حدوث مقارنة بسبب التفاوت الكبير بين الأعداد، فلا يمكن أن نقارن مثلاً بين ٤٠٢ و ٥ لأن مثل هذه العملية غير صالحة إحصائياً، وبالتالي فإنه لا يمكن الكشف عن الفروق باختلاف حالة السمع لدى أولياء الأمور.

ثانياً: الفروق باختلاف المستوى التعليمي:

جدول رقم (١٨). اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في استجابات عينة أولياء الأمور حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم باختلاف المستوى التعليمي لأولياء الأمور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٦,٥٧	٦	١,٠٩	٣,٦٤	٠,٠٠٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	١٢٤,٥٧	٤١٤	٠,٣٠			

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة أولياء أمور الطلاب حول رأيهم بمدى تعاون الاختصاصيين معهم تعزى لاختلاف مستوياتهم التعليمية، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق.

جدول رقم (١٩). اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة أولياء الأمور حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم باختلاف المستوى التعليمي لأولياء الأمور

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	بكالوريوس	ماجستير فأعلى	غير ذلك	الفرق لصالح
لا يقرأ ولا يكتب	٢,٩٣								
ابتدائي	٣,١٧					*			ابتدائي
متوسط	٣,١٠								
ثانوي	٣,٠٧								
بكالوريوس	٢,٨٤								
ماجستير فأعلى	٢,٨٤								
غير ذلك	٢,٧٨								

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٩) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين أولياء الأمور الحاصلين على (بكالوريوس)، وبين أولياء الأمور الحاصلين على (ابتدائي)، وذلك لصالح الحاصلين على (ابتدائي).

يفسر الباحثان هذه النتيجة إلى أن ضعف تعاون أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي الأقل (ابتدائي) عن أولياء الأمور ذوى المستوى التعليمي الأعلى يعود إلى أن أولياء الأمور ذوي التعليم المنخفض لا يدركون مختلف جوانب التعاون التي ينبغي أن تتم من قبل الاختصاصيين كما يدركها أولياء الأمور ذوي التعليم المرتفع.

ثالثاً: الفروق باختلاف المستوى الاقتصادي:

جدول رقم (٢٠). اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في استجابات عينة أولياء الأمور حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم باختلاف المستوى الاقتصادي لأولياء الأمور.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٧,٠٤	٤	١,٧٦	٥,٩١	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	١١٩,٦٧	٤٠٢	٠,٣٠			

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة أولياء الأمور حول رأيهم بمدى تعاون الاختصاصيين معهم تعزى لاختلاف مستواهم الاقتصادي، وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق كما هو موضح الجدول (٢١) على النحو التالي:

جدول رقم (٢١). اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة أولياء الأمور حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم باختلاف المستوى الاقتصادي لأولياء الأمور

المستوى الاقتصادي	المتوسط الحسابي	أقل من ١٥٠٠ ريال	بين ١٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال	أكثر من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال	أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال	أكثر من ١٥٠٠ ٠ ريال	الفرق لصالح
أقل من ١٥٠٠ ريال	٣,٢٦				*	*	أقل من ١٥٠٠ ريال
بين ١٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال	٣,٠٩				*		بين ١٥٠٠ ريال إلى ٥٠٠٠ ريال
أكثر من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال	٢,٩٥						
أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال	٢,٨٠						
أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	٢,٨١						

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة بين أولياء الأمور ذوي الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال، أكثر من ١٥٠٠٠ ريال)، وبين أولياء الأمور ذوي الدخل (أقل من ١٥٠٠ ريال)، وذلك لصالح ذوي الدخل (أقل من ١٥٠٠ ريال).

٢- توجد فروق دالة بين أولياء الأمور ذوي الدخل (أكثر من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال)، وبين أولياء الأمور ذوي الدخل (بين

١٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال)، وذلك لصالح ذوي الدخل (بين ١٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ريال).

ومن هذه النتائج يتضح لنا أن أولياء الأمور ذوي الدخل المحدود يرون أن الاختصاصيين يتعاونون معهم بشكل أكبر مما يراه أولياء الأمور من ذوي الدخل المرتفع.

رابعاً: الفروق باختلاف عدد أفراد الأسرة:

جدول رقم (٢٢). اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في استجابات عينة أولياء الأمور حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم باختلاف عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٨,٣٨	٢١	٠,٤٠	١,٣٠	٠,١٧٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٢,٥٢	٣٩٨	٠,٣١			

يتضح من الجدول (٢٢) أن قيمة (ف) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة أولياء أمور الطلاب حول رأيهم بمدى التعاون بينهم وبين الاختصاصيين تعزى لاختلاف عدد أفراد أسرهم، وهذا يشير إلى أن التفاوت في عدد أفراد الأسرة لم يكن له تأثير على وجهات نظر أولياء الأمور حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم.

السؤال السادس: وينص على **"هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التعاون بين أولياء الأمور والاختصاصيين تعود إلى وجهات نظر كل من أولياء الأمور والاختصاصيين"؟**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن هذه الفروق كما يلي:

جدول رقم (٢٣). اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أولياء الأمور واستجابات الاختصاصيين حول وجهات نظرهم بمدى التعاون بينهم

نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
أولياء الأمور	٤٢١	٣,٠٢	٠,٥٦	٦,١٣	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
الاختصاصيين	٢٣٣	٢,٨٠	٠,٣٤			

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة أولياء أمور الطلاب وبين استجابات الاختصاصيين حول رأيهم بمدى التعاون بينهم، وذلك لصالح أولياء أمور الطلاب.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن أولياء أمور الطلاب الصم وضعاف السمع لديهم الحرص الشديد في التواصل والتعاون مع الاختصاصيين في المدرسة لإدراكهم بأهمية التعاون والمشاركة في البرنامج لما يعود عليهم بالفائدة في رفع كفاءتهم وتحسين ظروفهم التي يتأثر بها المعاق، وأن هذه المشاركة والتعاون تسهم بشكل كبير في استخدام الطرق البناءة في البرامج التربوية المقدمة لأطفالهم، وتبقيهم على اطلاع ومعرفة بالتقدم الذي يحرزه الطفل ويهيىء الفرص لتعلم الآباء ودعمهم في الشعور بالمسؤولية في نمو طفلهم.

وهذه النتيجة تتفق مع ماتوصلت اليه دراسة (Bodner-Johnson, 1986) التي أشارت إلى أن أولياء الأمور يثقون بالبرامج التي تقدم الخدمات التعليمية لأطفالهم.

السؤال السابع: وينص على " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أولياء أمور الطلاب الصم وأولياء أمور الطلاب ضعاف السمع في مدى التعاون بينهم وبين الاختصاصيين"؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن هذه الفروق كما يلي:

جدول رقم (٢٤). اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أولياء أمور الطلاب الصم واستجابات أولياء أمور الطلاب ضعاف السمع حول مدى تعاون الاختصاصيين معهم

فئات أولياء الأمور	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
أولياء أمور الطلاب الصم	١٠٢	٣,٣٠	٠,٤٨	٦,١٠	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
أولياء أمور الطلاب ضعاف السمع	٣١٩	٢,٩٣	٠,٥٥			

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة أولياء أمور الطلاب الصم واستجابات عينة أولياء أمور الطلاب ضعاف السمع حول رأيهم بمدى تعاون الاختصاصيين معهم، وذلك لصالح أولياء أمور الطلاب الصم.

ومن هذا نستنتج أن أولياء أمور الطلاب الصم يرون أن الاختصاصيين يتعاونون معهم بشكل أكبر مما يراه أولياء أمور الطلاب ضعاف السمع، وهذه النتيجة منطقية حيث أنه تبين لنا في نتيجة سابقة من نتائج هذه الدراسة أن الاختصاصيين في معاهد وبرامج الصم يرون أن أولياء الأمور يتعاونون معهم بشكل أكبر مما يراه الاختصاصيين في برامج ضعاف السمع، فقد يكون تعاون أولياء أمور الطلاب الصم ناتج عن تعاون الاختصاصيين الذين يعملون مع هؤلاء الطلاب أو العكس صحيح.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالتوصيات التالية:

١- توعية المجتمع بأهمية التعاون بين أولياء الأمور والعاملين في المدارس من خلال وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة.

٢- الاهتمام بترسيخ مبادئ إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية في أذهان المعلمين أثناء فترة إعدادهم في الجامعات.
٣- الاهتمام بتنظيم العلاقة بين ولي الأمر والمعلم من قبل وزارة التربية والتعليم.
٤- أن تعمل مراكز الإشراف التربوي على حث المعلمين على الاهتمام بقضية التعاون بينهم وبين أولياء الأمور في مجالات التربية الخاصة بشكل عام، وتربية وتعليم الصم بشكل خاص لما لها من الأثر الإيجابي الذي ينعكس على العملية التعليمية.
٥- أن تعمل المدارس على إقامة ندوات توعوية لأولياء الأمور توضح لهم أهمية التعاون مع العاملين في المدارس.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

[١] بدوي، رمضان؛ وقنديل، محمد (٢٠٠٤). مهارات التواصل بين المدرسة والبيت. عمان: دار الفكر.
[٢] التويجري، منيرة (١٤٢٨). دور المهنيات في تفعيل المشاركة الأسرية في العملية التعليمية للتلميذات ذوات التخلف العقلي لمعاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: الرياض.
[٣] حنفي، علي (٢٠١٤).العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة،ط٣، الرياض:دار الزهراء للنشر والتوزيع.
[٤] حنفي، علي؛ وقراقيش، صفاء (٢٠١٠).المشاركة التعاونية بين الاختصاصيين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات. اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٣-٢٥٠.

[٥] الخطيب، جمال (٢٠٠١).أولياء أمور الأطفال المعوقين: استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.
[٦] الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٣).الإعاقة السمعية. عمان: دار وائل.
[٧] الزهراني، علي (٢٠٠٧).التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع المفاهيم والمبادئ والتطبيقات التي يستند عليها. مؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول. جامعة بنها: مصر.
[٨] السادة، حسين (١٩٩٠).دراسة واقع التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع. رسالة الخليج، ع(٣٥)، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج.
[٩] السرطاوي، زيدان (١٩٩١).أثر الإعاقة السمعية للطفل على الوالدين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك سعود، ٣، ٣٠٥- ٣٣٥.
[١٠] سرطاوي، عادل (١٩٩٢). العلاقة بين معلمي وآباء الأطفال الصم الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في الأردن من وجهة نظر الآباء. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.
[١١] السرطاوي، عبد العزيز (١٩٩٥). أنماط الاتصال المستخدمة مع أسر المعوقين من قبل معلمي التربية الخاصة. مجلة جامعة الملك سعود، ٧، ٧٩- ١٠٤.
[١٢] السليطي، حمدة (٢٠٠٣).دور الأسرة في خدمات التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة التربية، عدد ١٤٤، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم: قطر.
[١٣] الشمري، طارش (٢٠٠٠).معوقات مشاركة الأسر في تقديم الخدمات التربوية لأطفالهم المعوقين. مركز البحوث التربوية، ١٥٧، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
[١٤] العسكر، عبد العزيز (١٩٩٣).دور المناخ المدرسي بالمدارس المتوسطة الحكومية والأهلية للبنين في توثيق العلاقة بين البيت

والمدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة الملك سعود: الرياض.
[١٥] هالاهان؛ وكوفمان (٢٠٠٨).سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة عادل عبدالله محمد.عمان: دار الفكر.
[١٦] وزارة التربية والتعليم (١٤٢٢). القواعد التنظيمية لبرامج التربية الخاصة، المملكة العربية السعودية: إدارة التربية الخاصة.

ثانياً: المراجع الأجنبية

[17] Al-Shammari, Z. &Yawkey, T. (2008). Extent of parental involvement in Improving the students' levels in special education programs in Kuwait. *Journal of instructional psychology*, 35(2), 140-150.

[18] Bjorck-Akesson, E. &Granlund, M. (1995). Family Involvement in assessment and intervention: perception of professional and parents Sweden. Exceptional children,61 (6), 520-535.

[19] Bodner-Johnson, B. (1986). The Family Environment and Achievement of Deaf Students: A discriminant Analysis. Exceptional Children, 52 (5), 443-449.

[20] Bojuwoye, O. (2009). Home-school partnership - a study of opinions of selected parents and teachers in Kwazulu Natal Province, South Africa, 24 (4), 461-475.

[21] Denmark. J. (1994). Deafness and Mental health. Jessica Kingsely Publishers: London.

[22] Desjardin, J. (2006). Family Empowerment: Supporting Language Development in Young Children Who Are Deaf or Hard of Hearing. Volta Review, 106 (3), 275-298.

[23] Desselle, D. (1994). Self-esteem, family climate and communication patterns in relation to deafness. Am. An. De, 139 (3), 322-328.

[24] Easterbrooks, S. & Baker, S. (2001). Enter the matrix. Teaching Exceptional Children, 33 (3), 70-76.

[25] Kluwin, T. &Caustad, M. (1994). The role of adaptability and communication in fostering cohesion in families with deaf adolescents. Am. An. De, 139 (3), 329-335.

[26] Minke, K. & Scott, M. (1993). The Development of Individualized Family Service Plans: Roles for Parents and Staff. *The Journal of Special Education*, 27 (1), 82-106.

[27] Mooress, D. (2001). Education the deaf: Psychology, principles, and practice. Boston: Houghton Mifflin Company.

[28] Nowell, B. & Salem, D. (2007). The impact of special education mediation on parent-school relationships parents' perspective. Remedial and special education,28 (5), 304-315.

[29] O'Connor, U. (2008). Meeting in the Middle: A Study of Parent-

[30] Powers, G. (1997). Parental involvement: deaf versus hearing children. Bloomsburg university, 8P.

[31] Schow, R. &Nerboone, M. (2007). Introduction to audiologic rehabilitation. Boston: Allyn & Bacon.

[32] Smith, S. (2001). Involving Parents in the IEP Process: ERIC Digest E611.

[33] Stewart, D. &Kluwin, T. (2001). Teaching deaf and hard of hearing students. Boston: Allyn &Bacon.Education, 23 (3), 253-268.

[34] Professional Partnerships, European Journal of Special Needs.

Cooperation between Parents and Specialists in Institutes and Programs for the Deaf and Hard of Hearing in the city of Riyadh in light of some Demographic Variables

Dr. Ali Bin Hassan Al-Zahrani
Associate professor, of Special Education -King Saud University
Faraj Mohammed Al-Qarni
Master of Special Education - Special Education Department at King Saud University

Abstract. The study aimed to identify the extent of cooperation between parents and specialists in institutes and programs for the deaf and hearing impaired in Riyadh, and the factors contributing to the activation of cooperation between parents and the specialists in those institutes and programs, has reached the study sample (654) persons, including 233 specialists and (421) from the parents, applied to them to identify the parents and the identification of specialists working in the institutes and programs for the deaf and hearing impaired, the study found the results to the absence of significant differences between specialists responses about their opinion the extent of cooperation of parents with them due to the different nature of their work, and also to the lack of there were statistically significant differences between the parents of the students' responses differences about their opinion the extent of cooperation between them and the specialists are attributable to the different variable number of their family members, and that the specialists in institutes and programs for deaf collaborate with parents dramatically, while not cooperating parents with specialists in institutes and programs for the deaf in good, but in the hearing impaired program has been shown that both the parents and the specialists do not cooperate with each other well, and the results indicated also to the existence of differences attributable to a variety of variables including: the specialists experienced Supreme believe that parents are cooperating with them more what he saw specialists with the least experience, and parents with limited income and education level with at least see that the specialists collaborate with them more than he sees parents with higher income and educational level top.

Key words: cooperation, specialists, parents, deaf and hard of hearing